Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٧ ـ تحمّلوا حملتكُم كـلُّ ناجيـة ... فكـل بينٍ عـليَّ اليـوم مؤتَمـنُ
٨ ـ ما في هَوادجكم من مُهجتي عَوض ... إن مـتُّ شوقـاً ولا فيها لها ثمـن
٩ ـ يا من نعيتُ عـلى بعد بمجلسِهِ ... كلٌّ بما زعـم الناعونَ مُرْتَـهَـنُ
١٠ ـ كم قد قتلت وكم قد مِتُّ عندكُمُ ... ثـم انتفضت فـزال القبرُ والكفنُ
١١ ـ قد كان شاهـدَ دفني قبـل قولهم ... جماعةٌ ثم ماتـوا قبل من دَفَنُوا
١٢ ـ ما كل ما يتمنى المـرء يدركه ... تجري الرياح بما لا تشتهي السفُـنُ
١٣ ـ رأيتكم لا يصون العرضِ جارَكُم ... ولا يَدّر على مرعاكمِ اللَّبَـنُ
١٤ ـ جزاءُ كل قريب منكـم مَلِلٌ ... وحظُّ كَـلِّ محبّ منكُم ضَـغَنُ
١٥ ـ وتَغْضَبُون عَلَى من نَال رِفْدَكُـمُ ... حتـى يعاقبـهَ التنغيضُ والمنـنُ
١٦ ـ فغادرَ الهجرُ مـا بيني وبينكُـم ... بَهْماءَ تكذِبُ فيها العينُ والأذُنُ
١٧ ـ تحبو الرواسمُ من بعد الرسيمِ بها ... وتسألُ الأرضَ عن إخفافِها الثَّفِـنُ
١٨ ـ إني أصاحبُ حِلْمي وهوَ بي كرمٌ ... ولا أُصاحبُ حلْمي وهْو بي جُـبُنُ
١٩ ـ ولا أقيم عـلى مال أذل بـــه ... ولا ألـذُّ بما عِرْضي بـه دَرِنُ
٢٠ ـ سهرتُ بعدَ رحيلي وحشةً لـكُـم ... ثم استمـرَّ مريري وارعَوى الوَسَنُ
٢١ ـ وإن بليتُ بودٍّ مثلِ ودكـــم ... فـإنني بفـراق مِثلـه قَـمِـنُ
٢٢ ـ أبلى الأجلَّةَ مُهري عندَ غيرِكمِ ... وبُـدِّلَ العُـذْرُ بالفسطاطِ والرَّسَنُ
٢٣ ـ عند الهُمام أبي المسك الذي غرِقت ... في جوده مُضَرُ الحمراءُ واليمـنُ

فقد هاجم الذين أشاعوا خبر موته عند سيف الدولة . وهاجم سيف الدولة نفسه واتهمه بأنه لا يصون عرض جاره ، وأنه يعكر صفو أحبابه ويمن عليهم ويذلهم .

ويمدح في نهايتها كافور ببيت واحد .

ولكن تتجلى فيها تلك السمة العامة على شعره المصري ، وهو سريان هذا التيار الحزين فيها ، ويصارعه مع تيار الثورة والتمرد . وهي من أعمق هذا اللون من الشعر الحزين الهامس الذي يختلط فيه الحزن ، بالكبرياء والثورة .

وهناك قصيدة مشهورة تجمع بين هذه السمات جميعاً ، وتنفرد عن القصائد التي أشرت إليها بأنها تصور إلى جانب الحزن وأوصاب النفس ، أوصاب الجسم وأوضار المرض وهي قصيدة الحمى ويحسن أن نقف عندها هي الأخرى :